والثاني لفي كتاب مستبين قاله السدي قال ابن الأنباري وإنهما يعني لوطا وشعيبا بطريق من الحق يؤتم به ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين .

قوله تعالى ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين يعني بهم ثمود قال ابن عباس كانت منازلهم بالحجر بين المدينة والشام .

وفي الحجر قولان أحدهما أنه اسم الوادي الذي كانوا به قاله قتادة والزجاج والثاني اسم مدينتهم قاله الزهري ومقاتل .

قال المفسرون والمراد بالمرسلين صالح وحده لأن من كذب نبيا فقد كذب الكل .

والمراد بالآيات الناقة قال ابن عباس كان في آيات خروجها من الصخرة ودنو نتاجها عند خروجها وعظم خلقها فلم تشبهها ناقة وكثرة لبنها حتى كان يكفيهم جميعا فكانوا عنها معرضين لم يتفكروا فيها ولم يستدلوا بها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا الحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم .

قوله تعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا قد شرحناه في الأعراف 74 .

وفي قوله آمنين ثلاثة أقوال